دعوة مفتوحة للكتابة دون خوف

ڈ الديمقراطية والتعددية الحزبية وحرية الرأي والقبول بالرأي الآخر ، اشراك المواطنين في صنع القرار .. كلها واكثر منها من مفردات العصر الحديث، حملها فخامة الاخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية–حفظة الله– في عناوين بارزة وهو يحقق حلم احلام الشعب اليمني، الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو 1990م ليدخل الوطن الموحد عصرا جديدا يسابق الزمن في التقدم والازدهار ويعوض الوطن والمواطن مافاته من تطور في زمن التشطير الذي ظل لسنوات طويلة وصمة عار على جبين ابناء اليمن حتى جاء زمن وتاريخ كسر فيه فخامة الاخ الرئيس القائد الخوف من الوحدة وتجاوز عقدة وتحديات النهجين المختلفين في شطري الوطن قبل الوحدة..

ڈ من هنا كان منجز حرية الرأي والقبول بالرأي الآخر في إطار الديمقراطية واحدا من اهم ماحققته الوحدة في سفرها القصير مقارنة مع الانجازات الكبيرة الاخرى المحققة في اقل من عقدين من الزمن..

ڈ اسقط هذا المنجز حاجز الخوف في الاعلام الرسمي (الحكومي) من نشر الرأي المعارض لسياسة الحكومة التي تتخذ من هذا الاعلام الرسمي صوتا لها ولنشاطها والرد على منتقديها ..

ڈ فاليوم وفي زمن قيادة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح ، بات هذا المفهوم للإعلام الرسمي الحكومي غير وارد وولى عهده وزمانه .. فنجد في العديد من وسائل الاعلام الرسمية (مقروءة ومسموعة و مرئية) مساحة واسعة للرأي الآخر الذي ينتقد الحكومة وبرامجها وتشاطها .. وتصل بعض الاطروحات في هذه المساحة الى حد القسوة ولكنها الديمقراطية التي قال فخامة الاخ الرئيس ان "مرارتها افضل من الظام الشمولي" .

ڈ من هنا فاننا في صحيفة 14 اكتوبر الحكومية واستنادا لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية نقول بضرورة افساح المجال للرأي الآخر للمساهمة في قول كلمته في وسائل الاعلام الرسمية دون خوف او حذف مع مراعاة سيادة وحرمة الوطن وعدم المساس بالآخرين او توجيه التهم للاخرين دون أدلة وبراهين .. وغيرها من الثوابت التي لايختلف اثنان ينتميان الى هذا الوطن الطيب عليها" فقد اصدر الاستاذ/ احمد محمد الحبيشي، رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير تعليمات لادارة التحرير بايجاد صفحة اسبوعية يمكن الزيادة عليها، للرأي الآخر المعارض والمنتقد سياسة الحكومة ونشاطها والظواهر السلبية التي تبرز في المجتمع نتيجة النشاط الاجتماعي والسياسي المتزايد يوما بعد يوم، بهدف اشراك كل الآراء في تقييم الاخطاء وايجاد الحلول الممكن تنفيذها لمواجهة المشكلات..وكل ذلك دون رقيب منا في ادارة التحرير، فالرقيب الوحيد هو الانتماء الى الوطن ومصلحته العليا..

ڈ لذلك فإننا ونحن بعد ندشن اليوم تنفيذ تعليمات الأستاذ رئيس التحرير ، نجدها فرصة لتقديم الدعوه للكتابة من المنطلقات التي سبق الاشارة اليها دون هاجس الخـــوف من اننا صحيفة حكومية لانقبل رأي الآخرين..

اقبال علي عبدالله

أوراق من زمن مر

صباح الليل ياوطني!!

(خطى المنايا في البرايا دائرة/ تركض من مجزرة لمجزرة/ الموت في بلادنا/ خلاصة الموت في مختلف العصور/ لم يبق منا أحد/ جميعنا موتى.. وما من آخره/ جميعنا موتى بلا نشور/ فميت يزار من تحت الثرى/ وميت فوق الثرى يزور!)

"أحمد مطر"

فاروق ناصر علي

كتبنا وكتب العديد من الزملاء عن الأمراض الخطيرة التي تنجم من خلال استخدام المبيدات المحظور تداولها في الزراعة.. ولقد أدت هذا المبيدات إلى انتشار (الأورام السرطانية وغيرها من الأمراض القاتلة...لكن كان الصدى هو جواب الدولة وكل من وزارة الصحة، وزارة الزراعة...وكل الجهات بما فيها مجلس النواب...وكأن القضية لاعلاقة للإنسان بها.. وكأن هذا الإنسان في اليمن مجرد عالة على دولة لا فائدة ترجى منه.

واليوم تبين مدى استهتار الجهات المختصة بحياة الناس لأنها –أي هذه الجهات– وكذا –المستوردين– يدركون مدى هشاشة هذه(الدولة الكرتونية) بل ويدركون أنهم فوق القانون إن وجد هذا القانون في هذه (الغابة) تجلى هذا الفهم المترسخ لديهم من خلال صرخة المناشدة ولهجة التحذير والاستنكار التي أوضحها بيان (الجمعية اليمنية لحماية المستهلك) والمنشور في صحيفة (الأيام بتاريخ 14 يناير –2007 العدد: 4989) وجاء فيه مايلي:

(نتابع بقلق بالغ مآل شحنة من المبيدات تشمل خمس حاويات وتحوي (19500)كيلو لتر من المبيدات المحظورة والجديدة والتي لم تختبر وفقاً لقانون المبيدات رقم (25) لسنة 1999م والمستوردة بواسطة تاجر محلي من شركة (شاينج) الصينية كان قد سمح بدخولها البلاد...وان مصدر قلق الجمعية ينصب على الأنواع (المحرمة) من المبيدات والتي اشتملت عليها الشحنة ومن أهمها: كافرون CR 100 حبيبات..فضلا عن وجود أصناف جديدة أهمها (ميتاميدا فوس) لم تخضع للاختبارات الحقلية التي يحددها القانون.

(وبالرغم من الإجراء التحفظي الذي قامت به الإدارة العامة لوقاية النباتات التابعة لوزارة الزراعة والري..إلا أن قلق الجمعية ينبع من تسريب هذه الكميات إلى الأسواق وعدم اتخاذ إجراءات سريعة بإعادة هذه الكميات إلى بلد المنشأ والتي كان من المفترض عدم السماح بدخولها أساسا..وفي الوقت نفسه فإن الجمعية إذ تحذر المزارعين من التعامل مع تلك المبيدات الخطرة والمحظورة فأنها تحمل الوزارة تبعات صحية وبيئية قد تنجم عن استخدام تلك الأصناف)

قضية المبيدات السامة والمواد الكيماوية المستعملة لإنضاج الفواكه والخضروات والقات...الخ وقضية حالات المرض بـ (السرطان) والتي بلغت بحسب المصادر الطبية المحلية والعالمية ونشرت في الصحف المحلية في عام 2006م والمقدرة سنويا بأكثر من (50,000) حالة...كلها معروفة لكن (الفساد) المقدس الذي يسمح النظام بالحديث عنه شريطة أن لايحاسب ولايمس، قد جعل كل الباحثين عن الأرباح السريعة لايعترفون بحياة الناس ولم نسمع عن محاكمة مستورد لهذه المواد، ولا محاسبة اي مسؤول في وزاتي (الصحة والزراعة) ولا تحدث مجلس النواب واتخذ القرارات الصارمة حفاظا على من انتخبوهم.. الصمت هو سيد المكان.

هكذا تغض (الدولة) الطرف عن هذه السموم لتفتك بالعباد...وكأنما نحن أمام (دولة) بجهاتها المتخصصة قد قررت استمرار عملية القتل العمد وإبادة اكبر مجموعة ممكنة حتى تتفرغ للتنمية المزعومة...وأما أحزاب (المعارضة) فإن معظم (قياداتها) تلهث وراء مكاسبها ومصالحها الخاصة وهي في حقيقة الأمر، مجرد كارتة بحدا ذاتها على المواطن.... أما الشعب هذا الصامت المخدر بالوهم الوردي عن بطولاته العظيمة الأسطورية والذي لم يرفع الصوت إلا فيما ندر ثم يعود لاستكمال ذلك الوهم عن بطولات لايعرف متى تحققت؟ وكيف جاءت؟ وأين جرت معاركها؟! وهو طيلة سنوات القهر والجمر والفقر والجوع لا يعي مغبة الصمت على الباطل ونتائجه المدمرة للأجيال الصاعدة والواعدة فيا حسرتاه على هؤلاء العباد...صم بكم عمي لايفقهون...ولاحياة لمن تنادي.

ويبقى القول ما قاله الشاعر:

(ياهارباً من عدم/ وراكضاً إلى عدم/ أما أصابك السأم؟/ ألست من لحم ودم؟/ ماذا ترومياثرى/ من نبش هذه الرمم؟/ أترجى انبعاثها؟/ هب أن هذا الأمر تم/ ماذا عساك أن ترى/ سوى تصدع الثرى/ من ثقل هذه الغنم؟!)–

أحمد مطر–

مشهد الإعدام ووصية صدام!

ڈ كأسد رابض في عرينه وبوجه كساه النور والبهاء وقف الرئيس العراقي السابق القائد/ صدام حسين المجيد تحت حراب الاحتلال مع اشراقة فجر اول ايام عيد الاضحى المبارك بقدمين راسختين وبكامل هيبته وعنفوانه المعهود على منصة الاعدام – امام مشنقة الموت التي نصبها له الغزاة الامريكان بتخاذل فاضح من المجتمع الدولي وتعاون ازلامهم من الخونة وتواطئ المليشيات الطائفية الرافضة والصفوية في مشهد تاريخي كشف قبح سريرة هؤلاء واظهر حقدهم الدفين الى السطح لتنفذ بحق الرجل الذي رفض الخضوع والاستسلام للهيمنة والانجلو امريكية جريمة اغتيال سياسي قذرة تتصفية عنصرية بكل ما تحمل الكلمة من بشاعة ومعان ودلالات لتفارق روحه الطاهرة جسده المسجى المتخن بالجراح وتلتحق بالرفيق الاعلى الذي مَن عليه بالتوبة واطلق لسانه لينطق بالشهادتين ويسدل الستار بذلك على مسيرة حياته وتكتب له حسب رايي الشخصي الشهادة وحسن الخاتمة.

*ومع ان القوانين العراقية تمنع تنفيذ عقوبة الاعدام في ايام الاجازات الرسمية والاعياد الدينية انسجاما مع تحريم الخالق عزوجل لقتل النفس في الاشهر الحرم الا ان القائمين على الشأن العراقي تعمدوا اختيار الوقت الشاذ والاسراع بعملية الاعدام في يوم عيد المسلمين على عكس التصريحات التي سبق وان أدلى بها المسؤولون العراقيون بخصوص ان التنفيذ لن يكون قبل اقل من شهر على مصادقة المحكمة المختصة على الحكم بعد رفض الاستئناف الذي تقدمت به هيئة الدفاع عن صدام حسين لتكتمل بذلك فصول المسرحية الهزلية لاسمى بالمحاكمة الشرعية والعادلة التي رافقها الكثير من المخالفات القانونية والاجرائية واخذت طابعا سياسيا وطائفيا بحتا اكد سيناريو تغيير القضاة وطرد المحامين واغتيال بعضهم والبدء بقضية الدجيل التي راح ضحيتها 143 شخصا فقط بينما تم تأجيل قضية الانفال ما يعرف بمجزرة حلبجة التي ضربت بسلاح كيمياوي وغاز سام وسقط فيها نحو مائتي الف من الاكراد ويرى مراقبون ان تقديم تلك وتأخير هذه يهدف الى تغييب صدام حسين عن المحاكمة الثانية لأنه يمتلك وثائق تؤكد تورط ايران في ضرب حلبجة وهو ما صرح به محاميه خليل الدليمي وتناقلته العديد من المواقع الالكترونية الاخبارية بعد اعدام صدام .

*وكانت مشاهد اعدام الرئيس العراقي السابق وبثها عبر القنوات الفضائية قوبلت برفض واستنكار واسعين على الصعيدين العربي والدولي حتى من قبل الاشخاص الذين اختلفوا مع صدام وكانت لهم مواقف مناهضة لسياسته وطريقة حكمه لما رافقها من هتافات استفزازية وشعارات طائفية وتنكيل بالجثة وظهور ذلك بشكل جلي في الجروح والكدمات التي بدت على وجهه فكانت بذلك صدمة المسلمين اكبر لانها لم تتجاوز قدسية المناسبة الدينية فحسب بل وتعدته الى الاعتداء على حرمة الموتى ..

وهي بذلك الفعل تكون قد صبت المزيد من الزيت على النار لتشتعل الفتنة الطائفية التي استطاع صدام خلال فترة حكمه اخمادا سبابها وتعايش السنة والشيعة العرب في سلام دائم ولم نكن نسمع عن اقتتال بين اهل الدين والملة الواحدة حتى استبيحت ارض الخلافة الاسلامية في مارس من عام 2001م وحتى الاكراد انفسهم حصلوا على حكم ذاتي ونعموا بالامن والاستقرار لان صدام ماكان يفرق بين اصحاب المذاهب والانتماءات الطائفية من الشعب العراقي الا بحسب الجهد والكفاءة والولاء الوطني كما جاء في وصيته ورسالته الاخيرة التي خطها بيده قبل اربعة ايام فقط من اعدامه ودعا فيها الى نبذ الفرقة وعدم الحقد والكراهية مات صدام حسين وبقيت ذاكرة ووصيته دستورا للاجيال من بعده.

محبوب عبدالعزيز

كلام زايد

خصخصوا الاعلام

قامت الحكومة اليمنية وتقوم بخصخصة كل شيء ولم تترك قطاعاً او مرتفقا اقتصاديا بما في ذلك القطاعات السيادية الا وعملت فيه خصخصتها ،وهي الخصخصة التي ظهرت حتى الآن انها لا تراعي القواعد الاقتصادية بل انها مجرد تحويل الممتلكات العامة من اصول واموال واراض وعقارات الى ممتلكات خاصة وربما تلك الاقاويل التي تتهم البعض باستغلال نفوذهم الحكومية والاستيلاء على اموال وأصول ونشاط القطاعات الاقتصادية وتحويلها من ملكية الدولة الى ملكيتهم الشخصية تحت ستار شعارات الخصخصة هي اقاويل قد لاتجانب الصواب ، ومع ذلك فان هذه الحكومة التي تفعل هذا بدواعي حرية الاقتصاد وحرية السوق، تطبق هيمنتها وسيطرتها وملكيتها لوسائل الاعلام رغم عدم الجدوى السياسية او الاقتصادية من وراء ذلك، فما هي الفائدة اذن في ان تمتلك الحكومة المؤسسات الصحفية اضافة الى التلفزيون ومحطات الاذاعة ، لماذا ونحن في القرن الواحد والعشرين تصر الحكومة على امتلاك وسائل الاعلام وانفاق المليارات عليها من الاموال التي يشقى الشعب اليمني ويتعذب من اجل توفيرها، وبدلا من ان توفر له هذه الاموال امانا صحيا وتعليميا واجتماعيا وبدرجة اولى اقتصاديا ، بدلا من ذلك فان الحكومة تضخ هذه الاموال في مؤسسات اعلامية تؤكد التجربة اليومية انها لاتفيد، وحتى الهدف الدعائي الذي تتوخاه الحكومة من وراء هذه المؤسسات وهو تلميع صورتها وصورة رموزها ومنحهم افضال لايستحقونها وغير واقعية، حتى هذا الهدف فان المؤسسات الاعلامية الحكومية لاتتمتع بقدرات تمكنها من تحقيقه، واذا نظرنا الى الصحف الصادرة عن المؤسسات الصحفية الحكومية سوف نجدها صحف بدون قراء، واكثر من ذلك فان محرريها انفسهم لايقراؤنها في الغالب، ناهيك عن السبب الموضوعي الذي يمنع هذه الصحف من التأثير المرجو منها وهو ان المجتمع اليمني يتكون من أفراد أميين في غالبيتهم الساحقة، وفي سوق الصحافة وعالمها قاعدة تفيد بان قيمة أية صحيفة تساوي مقدار الطلب عليها في الأكشاك ولدى الباعة عموما ، وان عدد النسخ المباعة من هذه الصحيفة او تلك هي التي تحدد استحقاقها للبقاء ، وفي بلد مثل اليمن يربو تعداد سكانه على عشرين مليون نسمة ليس هناك صحيفة توزع عشرين الف نسخة رغم الملايين السكان ويمكن القول إن الصحف الحكومية ربما لاتبيع اكثر من ثلاثة آلاف نسخة ، فهل هذه الكمية تفيد الحكومة في شيء ام تبذير للمال العام واختلاس خفي له ، والتحليق البعيد عن الحقائق والوضع الزاهي الجميل الذي تحاول صحف الحكومة تشبيته عنوة في اذهان الناس يصطدم بالحقيقة الرمادية التي يعيشونها في حياتهم اليومية ، والنتيجة المشرقة التي تسعى اليها هذه الصحف من خلال تطبيقها مبدأ التكرار اليومي، هذه النتيجة لاتجيء مشرقة ابدا بل ان الذين يقرؤونها يعزفون عنها وعن اقتنائها لذلك يتكرر السؤال لماذا تقوم الحكومة بانفاق المال العام على مؤسساتها الاعلامية ، ثم هل يجوز لحكومة تدعي الالتزام بحرية الرأي والتعبير ان تمتلك المؤسسات الصحفية وتعمل على احتكار الحقيقة، بالطبع لايجوز لها ذلك وإذا تحدثنا هنا عن الصحف ولم تتطرق الى التلفزيون فانما لان القول حدث ولاحرج قد ينطبق عليه اكثر فاي تلفزة هي هذه التي تصرف عليها الحكومة الاموال ولماذا تصرفها اصلا اليس من الاجدر ان تذهب هذه الاموال الى مسارب اكثر فائدة مثل الرعاية الصحية والاجتماعية وتحسين التعليم وفتح منافذ جديدة لامتصاص البطالة والسؤال الذي لايستطيع فساد الحكومة الاجابة عنه لانه سوف يسقط شعاراتها الزائفة هو لماذا تخصخص الحكومة كل القطاعات التي تدر دخلا وتساهم في تنمية الاقتصاد وتشغل الآلاف من الناس، ثم ووفقا للنهج مزدوج المعايير الذي تتبعه تبذر اموال مايسمى بالشعب على اعلام يهدف الى تزييف وعي الشعب

علي ياسين

وكالة الطاقة الذرية في لحج

الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدأت تحقق في انباء مازالت غير مؤكدة ، عن تواجد مؤشرات لانشطة (نووية) في لحج، وبدأت الوكالة الدولية يساورها القلق من اختفاء الماء الخفيف في لحج، وظهور بوادر عن تنامي بعض الاشعاعات الدالة على وجود حالات تخصيب للماء الثقيل في لحج. وتقول بعض المصادر وثيقة الصلة بالوكالة الدولية للطاقة ان عدداً من المبعوثين الدوليين ارسلوا الى لحج بدرجة كبيرة من السرية للتحقق من هذا الامر. وان الاقمار الصناعية المتعلقة بالوكالة قد افادتها بمعلومات على درجة كبيرة من الاهمية حيث اظهرت الصور مواقع مؤكدة تدل على تركز النشاط النووي فيها وبالذات المواقع التي توضح وجود طوابير طويلة من الناس يحملون (اواني) قصديرية متركزين حول نقاط محددة. وربما يكون هؤلاء الناس هم ما تستهدفه وكالة الطاقة الذرية باعتبارهم نشطاء التخصيب النووي. ويقول السيد البرادعي المدير العام للطاقة الدولية للذرة في تصريحة لصحيفة (نيو يورك تايمز) ان قلقه يتزايد كل يوم عن توسع تخصيب الماء الثقيل في عدد من الدول النامية ، وان المعلومات التي لديه تفيد بوجود نشاط التخصيب في نقطة صغيرة من جنوب شبه الجزيرة العربية ويعتقد انها (لحج) وتؤكد تلك المعلومات ان الانشطة القائمة في لحج تشبه الى حد بعيد تلك الانشطة المتواجده في كل من كوريا الشمالية وايران. وقال البرادعي ان مبعوثيه السريين الى لحج قد اكدوا له تزايد الروائح الكريهة في تلك المواقع المستهدفة وهذا يدل دلالة تامة على وجود انشطة غير عادية في التخصيب واشار البرادعي الى انه ارسل عدة رسائل خطية للحكومة اليمنية تطالبها باعطاء تفسيرات عن غياب الماء الخفيف في لحج، وظهور مياه ثقيلة خطرة على سكان لحج وقد يمتد خطرها الى الخليج برمته. لكن الحكومة اليمنية مازالت تتملص في ردودها على الوكالة ولم تعط الحكومة اليمنية أية ايضاحات مؤكدة . واختتم البرادعي تصريحه انه مالم تتحصل الوكالة على ردود مقنعة فانه سيلجأ الى مجلس الامن الدولي لاصدار عقوبات اقتصادية على لحج، ورما تلجأ الوكالة الى الفصل السابع من ميثاقها الذي يعطي امكانية اللجوء الى العمل العسكري. ونحن كمواطنين نقول للوكالة الدولية للطاقة ان كل معلوماتكم يجانبها الصواب فلا يوجد نشاط نووي في لحج ولايوجد تخصيب للماء الثقيل ان كل مافي الامر ان مياه لحج للشرب قد نفذت والناس يبحثون عن قطرة ماء واحدة تطفئ عطشهم ولاتحملونا ذنب العقوبات ولاتتحمل الحل العسكري فلحج ليست (طهران) وليست (بيونج يانج) انها محافظة تعيسة كتمت انفاسها ودفنت ثقافتها وهي بحقيقة الامر قادرة على الحياة فهي بسبع ارواح.

علي عياش

فتوات الديمقراطية

الحديث عن الديمقراطية هو حديث عن مفهوم انساني راقٍ وحضاري بكل ماتعنيه هذه الكلمة من معنى.

فالتعددية الحزبية وحرية الرأي والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع هو اعلى مراحل التطور السياسي في حياة أي مجتمع .

ولايختلف اثنان على الديمقراطية لن تطبق وترسخ في حياة أي شعب بعيداً عن قناعاته وخصوصياته وايمانه الحقيقي والمطلق بها كمسلك انساني فكري سياسي يتولد في عقليات قادته السياسيين كنتيجة طبيعية لحركة تطور المجتمع سياسياً واقتصادياً وعلمياً واجتماعياً وانسانياً التنامي نشاط منظمات المجتمع المدني احد الركائز الاساسية في المجتمع الديمقراطي من هنا نصل الى قناعة تامة بأن الديمقراطية هي مسلك سياسي تختاره الشعوب بقناعة تامة وبكل حرية وشفافية وفق رؤية معينة تحترم خصوصية هذا المجمع اوذاك.

ومن الحماقة والسذاجة والتطفل ان تحاول دولة فرض الديمقراطية على أي شعب عبر الدبابات والصواريخ والفتوات فالقوة لايمكن ان تتناغم وتنسجم مع الحرية..روح الديمقراطية انه ارهاب الدولة الحقيقي الذي ينشر معاني الهمجية والتدخل السافر في شؤون دول حرة ومستقلة وذات سيادة.

لايمكن لاي فوهة بندقية او قنبلة عنقودية ان ترسم الديمقراطية وتؤسسها واقعا انسانيا معاشا لايمكن مهما حاول الآخرون اقناعي فالبون واسع بين لغة الأقلام والأوراق والمنطق والعقل ولغة القوة والقنابل والقتوة والوحشية التي رسمت الموت على الاسفلت والاشجار والجدران ودماء الاطفال بدماء الانسانية .. بدموع التكالي.

ايها العابثون بمقدرات الشعوب باسم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.. أيها الغارقون في الوحل التائهون في دروب الموت..دعوا الشعوب تقرر مصيرها بنفسها..لاتحرفوا مفاهيم الحرية والديمقراطية العظيمة والنبيلة بالنفط الذي تبحثون عنه كونوا على يقين ان كل ماتفعلونه ضرب من الجنون وسيحاسبكم التاريخ وستنتصر الانسانية ..حتما ستنتصر الانسانية.

طارق حنبلة

عندما يكذب الطبيب على المريض .. ويخون الأمانة!

المعروف .. والمتعارف عليه في كل بلاد الله ان المستشفيات اماكن للرحمة والعلاج وانقاذ حياة المريض بقدر المستطاع لان قدرة الله وارادته فوق كل شيء لكن تظل النفس البشرية بحاجة الى مامنح الله العباد من العلوم التي منها الطب ارقى واسمى المهن التي فوقها لا أكبر منها أي مهنة في الدنيا!

والمريض عندما يلجأ للمستشفى تكون حياته معلقة بموقف انساني من طبيب او ممرض او صاحب مشفى اذا كان خاصا ..او حكومي فالمريض تساعده في الشفاء كلمة وتحطمه كلمة اخرى، اذا لم يحسن القائمون على العلاج والتصرف..

والمشافي الحكومية على قلتها كانت تلعب دورا مهما في حياة الناس وتقدم لهم كل شيء.. حتى تدهورت شيئا فشيئا بحكم المجانية المفرطة والمزايدة على الواقع ،وعدم مساهمة المجتمع بجزء ولو بسيط من تكاليف العلاج مما أدى الى ظهور الاستثمار في هذا المجال وفتحت مشافي متخصصة وحديثة ولها من الامكانيات مايذهل لكن ذلك لم يكن بما يتوقعه المريض .. وكان الامل ان تقوم هذه المشافي بدور يساعد الناس على قلة دخولهم التي لايملكون غيرها في حالة المرض، كدور وطني يساهمون به في خدمة اخوانهم وابنائهم وأبنائهم الذين لم تعد تنفعهم مشافي الحكومة في احيان كثيرة..وتلاشى الامل وانت ترى الدكاترة (الكبار) من حولك ولكن المال لايسعفك ،وتكون الفاجعة اكبر!

نعمان الحكيم

ونحن وان كنا نقدر ما انفقه هذا المستثمر او ذاك على بناء هذه المنشأة الطبية او تلك وتجهيزها بما يلزم ، وحجم الانفاق الباهض في ذلك..لكننا لانستطيع التسليم بالمغالاة التي في بعضها تكون كذبا على الناس واستغلالا للمرضى او حتى لفئة النساء اللاتي يكن على وشك الولادة وهلم جر..

فإن يستغل الطبيب اوناس آخرون في المشفى لتهويل قضية بسيطة لتحويلها الى هم وخوف وجزع ومآل طائل فهو مالايمكن السكوت عليه ومن منظور انساني ونقدي ومن منظور مراعاة الله عز وجل والضمير والقانون والقسم الذي اقسم به الطبيب بان لايخون ولايكون الا البلسم الشافي بإذن الله!

احد المواطنين في عدن ذهب بابنته الى مشفى (البريهي) وقابلت الاسرة طبيبة روسية وكشفت على الفتاة وهي على وشك الولادة فقالت الطفل (مرجل) ورأسه كبير ومعكوس ويحتاج عملية حفاظا على الطفل. والعملية تكلف (85) الف ريال بدون الادوية والتمديد اليومي ،كل يوم بـ(5) الاف ريال ..و..و

لمواطن ثاني يوم ذهب بابنته الى مستشفى الشعب بكريتر ،ووضعت ابنته بشكل طبيعي ولم تحدث اية مضاعفات .. وعادت الاسرة بعد ساعتين بالام والجنين سليمين .. فسبحان الله جل جلاله!

تصوروا ان يكذب طبيب حتى ولو على سبيل التوقع ليس الا ان يكذب ويهول ويجعل الاسرة مرتبكة خائفة لاتقوى على الحراك خوفا على ابنتها وعلى الجنين وعلى قلة ذات اليد، تصوروا مدى الحرج وفقدان الثقة بالطبيب والمشتفى الذي يبالغ في التكاليف التي هي حرام في حرام .. ايها الناس!

ولو رأى اصحاب هذه المشافي حجم الالم الذي يتجرعه المواطن من جراء هذه المواقف الهدامة ولو حسوا به لامكنهم ان يكونوا عند مستوى المراعاة والبساطة التي تحفظ حياة الناس المحتاجين بعد ان ابتلاهم بالمرض .. وهو الشافي والمداوي سبحانه..

كلمة نوجهها لهؤلاء ان يتقوا الله في الناس وفي انفسهم فالاستثمار ليس هكذا ،ونقول لمكتب الصحة والسكان بعدن المتصلكم أنات الناس وشكاواهم وان لم تتدخلوا فانها الكارثة وحينها تكون المسؤولية مشتركة!

وشكرا لاطباء ومرضى وطاقم مستشفى الشعب بكريتر ومستشفى الصداقة بالشيخ عثمان والجمهورية بخور مكسر وغيرها من المستشفيات، لانهم فعلا ملائكة رحمة ،وراحمون فعلا للناس ولن يحرمهم الله من رحمته ان شاء الله .

ولاولئك :– اتقوا دعوة المظلوم واغيثوا الملهوف تكسبوا الثواب دنيا وآخرة إن شاء الله.

عزيزنا صاحب العمل :

قيامك بتقديم النمادج والبيانات وتسديد الاشتراكات وحصولك على البطاقه التأمينية سلوك حضارى متقدم

مع تحيات المؤسسة العامة للتامينات الأجتماعية